كتاب

الشماريخ فى علم التأريخ

تأليف

الجلال السيوطى

طبع

فى مدينة ليدن المحروسة

بمطبعة بريل

سنة ١٨٩٤ المسيحية

الموافق سنة ١٣١١ الهجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذى الفضل الشامل العامّ، والصلاة والسلام، على رسوله المحبوّ بمزيد الاكرام، وبعد فقد وقفتُ لبعض شيوخنا على كتاب فى علم التأريخ فلم أر فيه قليلا ولا كثيرا ولا جليلا يستفاد ولا حقيرا فوضعت فى هذا الكتاب من فوائده ما تقرّ به الأعين وتتحلّى به الألسن وسمّيته بالشماريخ فى علم التأريخ ورتّبته على أبواب ۞

الباب الأوّل

فى مبدأ التأريخ

قال ابن أبى خَيْثَمة فى تأريخه قل علىّ بن محمّد هو المدائنىّ عن علىّ بن مجاهد عن محمّد بن اسحاق عن الزُهْرىّ وعن محمّد بن صالح عن الشَعْبىّ قالا لمّا أُهبط آدم من الجنّة وانتشر وُلده أرّخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التأريخ حتّى بعث الله نوحا فأرّخوا ببعث نوح حتّى كان الغرق فهلك من هلك ممّن كان على وجه الأرض، فلمّا هبط نوح وذرّيّته وكلّ من كان فى السفينة قسم الأرض بين ولده أثلاثا فجعل لسام وسطا من الأرض ففيها بيت المقدس والنيل والفرات ودجلة وسيحان وجيحان وفيشون وذلك ما بين فيشون الى شرقىّ النيل وما بين منخر ريح الجنوب الى منخر الشمال وجعل لحام قسمه غربىّ النيل فما ورآءه الى منخر ريح الدبور وجعل قسم يافث من فيشون فما وراءه الى منخر ريح الصبا فكان التأريخ من الطوفان الى نار ابراهيم، فلمّا

كثر بنو اسمعيل افترقوا فأرّخ بنو اسحاق من نار ابراهيم الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى بن مريم ومن مبعث عيسى بن مريم الى مبعث سيّدنا رسول اللّه صلّعم وأرّخ بنو اسمعيل من نار ابراهيم الى بناء البيت حين بناه ابراهيم واسمعيل ثمّ أرّخ بنو اسمعيل من بنيان البيت الى أن تفرّقت بعدُ فكان كلّما خرج قوم من تهامة أرّخوا بخروجهم ومن بقى من بنى اسماعيل يؤرّخون من خروج سَعد ونَهد وجُهَينة حتّى مات كعب بن لُؤَىّ فأرّخوا من موته الى الفيل فكان التأريخ من الفيل الى أن أرّخ عمر بن الخطّاب من الهجرة وكان ذلك سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة، أخرجه ابن جرير[a] فى تأريخه مختصرا الى قوله ومن مبعث عيسى الى مبعث رسول اللّه صلّعم وقال ينبغى أن يكون هذا على تأريخ اليهود فأمّا أهل الاسلام فلم يؤرّخوا الّا من الهجرة ولم يؤرّخوا بشىء قبل ذلك غير أنّ قريشا كانوا يؤرّخون قبل الاسلام بعام الفيل قال وكان سائر العرب يؤرّخون بأيّامهم المذكورة كيوم جَبَلة والكُلاب الأوّل والكلاب الثانى، وكانت النصارى تؤرّخ بعهد الاسكندر ذى القرنين وكان الفرس يؤرّخون بملوكهم، وأخرج ابن عساكر فى تأريخه من طريق خليفة بن خيّاط حدّثنى يحيى بن محمّد الكعبىّ عن عبد العزيز بن عمران قال لم يزل للناس تأريخ كانوا يؤرّخون فى الدهر الأوّل من هبوط آدم من الجنّة فلم يزل

---

a) Tabarî I, ٢٠٠.

ذلك حتّى بعث الله نوحا فأرّخوا من الطوفان ثمّ لم يزل كذلك حتّى حُرِق ابراهيم فأرّخوا من تحريق ابراهيم وأرّخت بنو اسماعيل من بنيان الكعبة ولم يزل ذلك حتّى مات كعب بن لؤىّ فأرّخوا من موته فلم يزل كذلك حتّى كان عام الفيل فأرّخوا منه ثمّ أرّخ المسلمون بعدُ من الهجرة ٭ ذكر مبدأ التأريخ الهجرىّ، قال أبو القاسم بن عساكر فى تأريخه حدّثنا أبو الكرم الشهْرزورىّ وغيره اجازةً ثنا ابن طلحة ثنا الحرّ بن الحسن ثنا اسماعيل الصفّار ثنا محمّد بن اسحاق ثنا أبو عاصم عن ابن جُرَيج عن ابن أبى سلمة عن ابن شهاب أنّ النبىّ صلعم أمر بالتأريخ يومَ قدِم المدينةَ فى شهر ربيع الأوّل، رواه يعقوب بن سُفيان ثنا يونس ثنا ابن وهب عن ابن جُريج عن ابن شهاب أنّه قال التأريخ من يوم قدم النبىّ صلعم المدينة مهاجرا، قال ابن عساكر هذا أصوب والمحفوظ أنّ الآمر بالتأريخ عمر، قلت وقفتُ على ما يعضد الأوّل فرأيت بخطّ ابن القمّاح فى مجموع له قال ابن الصلاح وقفت على كتاب فى الشروط للأستاذ أبى طاهر محمّد بن مَحْمِش الزيادىّ ذكر فيه أنّ رسول الله صلعم أرّخ بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى نَجْران وأمر عليّا أن يكتب فيه أنّه كُتب لخمس من الهجرة فالمؤرّخ بالهجرة اذًا رسول الله صلعم وعمر تبعه فى ذلك وقد يقال هذا صريح فى أنّه يقال أرّخ سنة خمس والحديث الأوّل فيه أنّه أرّخ يوم قدوم المدينة ويجاب بأنّه لا منافاة فإنّ الظرف وهو قوله يوم قدم المدينة ليس متعلّقا بالفعل وهو أمَرَ بل بالمصدر وهو التأريخ أى أمر بأن يؤرّخ بذلك اليوم لا أنّ الأمر فى ذلك اليوم فتأمّل

فانّه نفيس، وقال البخاريّ فى تأريخه الصغير حدّثنا ابن أبى مريم ثنا يعقوب بن إسحاق هو القلزميّ ثنا محمّد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عبّاس قال التأريخ فى السنة التى قدم فيها النبىّ صلعم المدينة وقال محمّد بن عثمان بن أبى شَيْبة فى تأريخه حدّثنا مصعب بن عبد الله الزُبَيْرىّ ثنا ابن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد أخطأ الناس العدد لم يعدّوا من مبعث رسول الله صلعم ولا من متوفّاه وانّما عدّوا من مقدمه المدينة، قال مصعب وكان تأريخ قريش من متوفّى هاشم بن المغيرة يعنى آخر تواريخهم، أخرج البخاريّ فى صحيحه[a] حديث سهل بلفظ ما عدّوا الى آخره ولم يقل أخطأ الناس، وقال أحمد بن حَنْبَل حدّثنا رَوْح ثنا زكريّاء بن إسحق ثنا عمرو ابن دينار أنّ أوّل من أرّخ فى الكتب يَعْلَى بن أميّة وهو باليمن وكان يعلى أميرا عليها لعمر وقال البخاريّ فى التأريخ الصغير حدّثنا عبد الله بن عبد الوهّاب ثنا عبد العزيز بن محمّد عن عثمان بن رافع سمعت سعيد بن المسيّب يقول قال عمر متى نكتب التأريخ فجمع المهاجرين فقال له علىّ من يوم هاجر النبىّ صلعم نكتب التأريخ رواه الواقدىّ عن ابن أبى سَبْرة عن عثمان بن عبد الله بن رافع فكأنّه نسب الى جدّه، وأخرج ابن عساكر عن الشعبىّ قال كتب أبو موسى الى عمر أنّه تأتينا من قِبَلك كُتُب ليس لها تأريخ فأرِّخْ فاستشار عمر فى ذلك فقال بعضهم أرّخ لمبعث رسول الله صلعم وقال بعضهم

a) Ed. Bûlâk 1280 = 1863/4 II. ١٩٨.

لوفاته فقال عمر لا بل نؤرّخ لمهاجرته فانّ مهاجرته فرق بين الحقّ والباطل فأرّخ به، وأخرج عن أبى الزِناد قال استشار عمر فى التأريخ فأجمعوا على الهجرة وأخرج عن ابن المسيّب قال أوّل من كتب التأريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته فكتبه لستّ عشرة فى المحرّم بمشورة علىّ بن أبى طالب، وقال ابن أبى خَيْثَمة حدّثنا علىّ بن محمّد هو المدائنىّ ثنا قُرّة بن خالد عن ابن سِيرِين أنّ رجلا من المسلمين قدم من أرض اليمن فقال لعمر رأيت باليمن شيئا يسمّونه التأريخ يكتبون من عام كذا وشهر كذا فقال عمر اِنّ هذا لَحَسَنٌ فأرّخوا فلمّا أجمع على أن يؤرّخ شاور فقال قوم بمولد رسول اللّه صلّعم وقال قوم بالمبعث وقال قوم حين خرج مهاجرا من مكّة وقال قائل بالوفاة حين توفّى فقال أَرِّخوا خروجه من مكّة الى المدينة ثمّ قال بأىّ شهر نبدأ فنصيّره أوّل السنة فقالوا رجب فانّ أهل الجاهليّة كانوا يعظّمونه وقال آخرون شهر رمضان وقال بعضهم ذو الحجّة فيه الحجّ وقال آخرون الشهر الّذى خرج فيه من مكّة وقال آخرون الشهر الذى قدم فيه المدينة فقال عثمان أَرِّخوا من المحرّم أوّل السنة وهو شهر حرام وهو أوّل الشهور فى العدّة وهو منصرَف الناس عن الحجّ فصيّروا أوّل السنة المحرّم وكان ذلك سنة سبع عشرة ويقال سنة ستّ عشرة فى نصف ربيع الأوّل، قلت وقفت على نكتة أخرى فى جعل المحرّم أوّل السنة فروى سعيد بن منصور فى سننه قال حدّثنا نوح بن قيس ثنا عثمان ابن محصن عن ابن عبّاس قال فى قوله تعالى[a] وَٱلْفَجْرِ قال

a) Sûre 89, 1.

الفجر شهر المحرّم هو فجر السنة أخرجه البيهقى فى شعب واسناده حسن قال شيخ الاسلام أبو الفضل بن حجر فى تأليفه بهذا يحصل الجواب عن الحكمة فى تأخير التاريخ من ربيع الأوّل الى المحرّم بعد أن اتّفقوا على جعل التاريخ من الهجرة وانّما كانت فى ربيع الأوّل، وقال يعقوب بن سفيان الفسوىّ فى تاريخه حدّثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الأزدىّ الصوفىّ ثنا أبو نعيم ثنا يونس عن ابن اسحاق عن الأسود عن عبيد بن عمير قال المحرّم شهر اللّه وهو رأس السنة فيه يكسى البيت ويؤرّخ التاريخ ويضرب فيه الورق وسيأتى السبب فى وضع التاريخ فى الباب الآتى قال ابن عساكر وذكر أبو الحسن محمّد بن أحمد الورّاق المعروف بابن القوّاس أنّ أوّل المحرّم سنة الهجرة يوم الخميس اليوم الثامن من أيّار سنة ثلاث وثلاثين وتسع مائة لذى القرنين ❁

الباب الثانى

فى فوائده

منها معرفة الآجال وحلولها وانقضاء العدد وأوقات التعاليق ووفيات الشيوخ ومواليدهم والرواة عنهم فتعرف بذلك كذب الكاذبين وصدق الصادقين قال اللّه تعالى [a] يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا اذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ الَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ، وأخرج البخارىّ فى الأدب المفرد والحاكم عن ميمون بن مهران قال رفع الى عمر صكّ محلّه شعبان فقال أىّ شعبان الّذى نحن فيه أو الّذى مضى أو الّذى هو آتٍ ثمّ قال لأصحاب النبىّ صلعم ضعوا للناس شيئا

a) Sûre 2, 282.

يعرفونه من التأريخ فقال بعضهم اكتبوا على تأريخ الروم فقال إنّ الروم يطول تأريخهم يكتبون من ذى القرنين فقال اكتبوا على تأريخ فارس فقال فارس كلّما قام ملك طرح مَنْ كان قبله فأجمع رأيهم على أنّ الهجرة كانت عشر سنين فكتبوا التأريخ من هجرة النبىّ صلعم، وقال ابن عَدىّ حدّثنا عبد الوهّاب بن عاصم ثنا ابراهيم بن الجُنَيد ثنا موسى بن حُمَيد ثنا أبو بحر الخراسانىّ قال قال سُفيان الثَّورىّ لمّا استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التأريخ وقال حَفص بن غِياث اذا اتّهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين يعنى سِنّه وسِنّ من كتب عنه وقال حمّاد بن زيد لم نستعن على الكاذبين بمثل التأريخ ☆

الباب الثالث

فى فوائد شتّى تتعلّق به

الأولى انّما يؤرّخ بالأشهر الهلاليّة الّتى قد تكون ثلاثين وقد تكون تسعا وعشرين كما ثبت فى الحديث دون الشمسيّة الحسابيّة الّتى هى ثلاثون أبدًا فتزيد عليها قال تعالى a فى قصّة أهل الكهف وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا تِسْعًا قال المفسّرون زيادة التسعة باعتبار الهلاليّة وهى ثلاث مائة فقط شمسيّة وانّما كان التأريخ بالهلاليّة لحديث انّا أمّة أمّيّة لا نحسب ولا نكتب وحديث اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غُمّ عليكم فأكملوا العدّة ثلاثين، وآلى صلعم من نسائه شهرا ودخل

a) Sûre 18, 24.

عليهنّ فى التاسع والعشرين فقيل له فقال الشهر تسع وعشرون، قال والد شيخنا البُلْقينىّ فى التدريب كلّ شهر فى الشرع فالمراد به الهلالىّ الّا شهر المستحاضة وتخليق الحمل ✿ الثانية انّما يؤرّخ بالليالى لأنّ الليلة سابقة على يومها الّا يوم عَرَفَةَ شرعا قال تعالى[a] كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا قالوا ولا يكون مع الارتتاق الّا ظلام فهو سابق على النور، وروى السُدّىّ عن أبى اسحاق أوّل ما خلق اللّه النور والظلمة ثمّ ميّز بينهما فجعل الظلمة ليلًا والنور نهارا، قلت وقد ثبت أنّ القيٰمة لا تقوم الّا نهارا فدلّ على أنّ ليلة اليوم سابقة اذ كلّ يوم له ليلة ✿ الثالثة يقال أوّل ليلة فى الشهر كتب لأوّل ليلة منه أو لغرّته أو لمهلّه أو لمستهلّه وأوّل يوم لليلة خلت ثمّ لليلتين خلتا ثمّ لثلاث خلون الى العشر فخلت الى النصف فللنصف من كذا وهو أجود من لخمس عشرة خلت أو بقيت ثمّ لأربع عشرة بقيت الى العشرين ثمّ لعشر بقين الى آخره ولآخر ليلة أو لسلخه أو لانسلاخه وفى اليومّ بعدها لآخر يوم أو لسلخه أو لانسلاخه، وقيل انّما يؤرّخ بما مضى مطلقا وانّما قيل للعشرة وما دونها خلون وبقين لأنّه مميّز بجمع فيقال عشر ليال الى ثلاث ليال ولما فوق ذلك خلت لأنّه مميّز بمفرد نحو احدى عشرة ليلة ويقال فى العشر الأُول والأَواخر ولا يقال الأوائل والأُخَر وقد أجاب ابن الحاجب عن حكمة ذلك بجواب طويل نقلناه بحروفه فى التذكرة وحاصله أنّه قيل الأُوَل لأنّ مفرد العشرة الأولى لأنّه لليالى والأولى

a) Sûre 21, 31

يجمع على فُعَل قياسا مطّردا كالفُضلَى والفُضَل ولا يجمع على الأوائل الّا أوّل المذكّر وهو مفرد العشر مؤنّث وأمّا الأواخر فهى جمع آخِرة كفاطمة وفواطم والأُخَر جمع أُخْرَى وانّما يعيّن تقدير الآخرة هنا دون الأخرى لأنّ المقصود هنا الدلالة على التأخّر الوجودىّ ولا يفيده الّا ذلك بخلاف الأخرى لأنّها أنثى آخَر وهما انّما يدلّان على وصف مغاير لمقدّم ذكره سوى كان فى الوجود متأخّرا أو متقدّما تقول مررت بزيد ورجل آخر فلا يفهم من ذلك الّا وصفه لمغاير متقدّم وهو زيد دون كونه متأخّرا وجودا ولهذا عدلوا عن ربيع الآخر بفتح الخآء وجمادى الأخرى الى ربيع الآخِر بالكسر وجمادى الآخرة حتّى تحصل الدلالة على مقصودهم فى التأخّر الوجودىّ ٭ الرابعة تحذف تآء التأنيث من لفظ العدد ويقال احدى واثنتان ان أرّخت بالليلة أو السنة وتؤنّث ويقال أحد واثنان ان أرّخت باليوم أو العام فان حذفت المعدود جاز حذف التآء ومنه لحديث وأتبعه ستّا من شوّال الى العشر فيذكّر مع المذكّر ويؤنّث مع المؤنّث، قال المتأخّرون ويذكر شهر فيما أوّله رآء فيقال شهر ربيع مثلا دون غيره فلا يقال شهر صفر والمنقول عن سيبويه جواز اضافة شهر الى كلّ الشهور وهو المختار٭ الخامسة فى ألفاظ الأيّام والشهور، الأحد هو أوّل الأيّام وفى شرح المهذّب ما يقتضى أنّه أوّل الأسبوع وروى ابن عساكر فى تاريخه بسنده الى ابن عبّاس قال أوّل ما خلق اللّه الأحد فسمّاه الأحد وكانت العرب يسمّونه الأوّل وقال متأخّرو أصحابنا الصواب أنّ أوّل الأسبوع السبت وهو الّذى فى الشرح والروضة والمنهاج لحديث مسلم خلق اللّه

التربة يوم السبت والجبال يوم الأحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء وبثّ فيها الدوابّ يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة وقال ابن إسحاق قول أهل التوراة ابتدأ اللّه الخلق يوم الأحد ويقول أهل الإنجيل يوم الاثنين ونقول نحن المسلمون فيما انتهى إلينا عن رسول اللّه صلعم يوم السبت، وروى ابن جرير عن السُدّىّ عن شيوخه ابتدأ اللّه الخلق يوم الأحد واختاره ومال إليه طائفة، قال ابن كثير وهو أشبه بلفظ الأحد ولهذا أكمل الخلق يوم الجمعة فاتّخذه المسلمون عيدهم وهو اليوم الّذى ضلّ عنه أهل الكتاب قال وأمّا حديث مسلم السابق ففيه غرابة شديدة لأنّ الأرض خُلقت فى أربعة أيّام ثمّ السموات فى يومين وقد قال البخارىّ وقال بعضهم عن أبى هُرَيرة عن كعب الأحبار وهو أصحّ، (فائدة) يكره صوم يوم الأحد على انفراده صرّح به ابن يونس فى مختصر التنبيه، (فائدة) يجمع على آحاد بالمدّ وإحاد بالكسر ووحود،

الاثنان قال فى شرح المهذّب سمّى به لأنّه ثانى الأيّام ويجمع على أثانين وكانت العرب تسمّيه أهون وسئل صلعم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه وُلدتُ وفيه أُنزل علىّ رواه مسلم وروى الطَبَرانىّ عن عاصم بن عَدىّ قال قدم النبىّ صلعم المدينة يوم الاثنين وروى ابن أبى الدنيا مثله عن فَضالة بن عُبَيْد،

الثلاثاء بالمدّ يجمع على ثلاثاوات وأثالث وكانت العرب تسمّيه جُبارًا،

الأربعاء ممدود مثلّث الباء وجمعه أربعاوات وأرابيع وكان اسمه عند العرب دُبارًا واشتهر على ألسنة الناس أنّه المراد فى قوله تعالى a

a) Sûre 54, 19.

يَوْم نَحْس مُسْتَمِرّ وتشأّموا به لذلك وهو خطأ فاحش لأنّ اللّه تعالى قال a في أيّامٍ نَحِسَاتٍ وهي ثمانية فيلزم أن تكون الأيّام كلّها نحسات وانّما المراد نحس عليهم، الخميس جمعه أخمسة وأخامس وكانوا يسمّونه مؤنسا، الجمعة يجمع على جمعات وفي ميمها الضمّ والسكون وكانت تُدْعَى العَروبة وفي الصحيح خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة وفيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنّة وفيه أُخرج منها وفي رواية وفيه مات وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل اللّه فيها شيئا الّا أعطاه وفي حديث عند الطبرانيّ أفضل الأيّام يوم الجمعة وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل الشهور رمضان وفي حديث رواه البَيْهَقيّ في شُعَب الايمان أنّه كان يقول ليلة الجمعة ليلة غرّاء ويوم أزهر، (فائدة) يُكره افراده بالصوم لأحاديث في ذلك في الصحيحين وغيرهما وأمّا حديث البزّار ما أفطر صلعم قطّ يوم الجمعة فضعيف، السبت يجمع على أسبت وسبوت وكان يُدعى شِيارًا ويكره افراده بالصوم، (فائدة) فان ضمّ الى الجمعة أو الأحد فلا وقد يُلغز بذلك فيقال مكروهان اذا اجتمعا زالت الكراهة وقضيّة اليهود في السبت مشهورة، (فائدة) روى أبو يَعْلَى في مسنده عن ابن عبّاس قال يوم الأحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر ويوم الثلاثاء يوم دم ويوم الأربعاء يوم أخذ وعطاء ويوم الخميس يوم دخول على السلطان ويوم الجمعة يوم تزويج ورأيت بخطّ الحافظ شرف الدين الدِمياطيّ أبياتا ذكر أنّها تُعْزَى الى عليّ

---

a) Sûre 41, 15.

ابن أبى طالب رضى اللّه عنه   وهى هذه [وافر]

لنعم اليوم يوم السبت حقًّا   لصيد ان أردت بلا امتراء
وفى الأُحد البناء لأنّ فيه   تبدّا اللّه فى خلق السماء
وفى الاثنين إن سافرت فيه   فترجع بالنجاح وبالثراء
وإن تُرِد الحَجامة فى الثلاثا   ففى ساعاته هَرْق الدماء
وإن شرب امرؤ يوما دواء   فنعم اليوم يوم الأربعاء
وفى يوم الخميس قضاء حاج   فإنّ اللّه يأذن بالقضاء
وفى الجمعات تزويج وعُرس   ولذّات الرجال مع النساء

قلت فى نسبتها إلى علىّ بن أُبى طالب رضى اللّه عنه نظر ۞ المحرّم يجمع على محرّمات ومحارم ومحاريم ومن العرب من يسمّيه مؤتمِرا والجمع مآمِر ومآمير، وفى الصحيح أفضل الصوم بعد رمضان شهر اللّه المحرّم، صفر جمعه أصفار قال ابن الأعرابىّ والناس كلّهم يصرفونه إلّا أبا عبيدة فخرق الاجماع بمنع صرفه فقال للعلميّة والتأنيث بمعنى الساعة قال ثعلب سلخ وهو لا يدرى لأنّ الأزمنة كلّها ساعات ومن العرب من يسمّيه ناجرًا وكانوا يتشأّمون به ولهذا ورد فى الحديث ردّا عليهم لا عدوى ولا طيرة ولا صفر، ربيع الأوّل قال الفرّاء يقال الأوّل ردًّا على الشهر والأولى ردًّا على ربيع وفيه وُلد صلّعم وهاجر ومات ومنهم من يسمّيه خِوانًا والجمع أخونة ويسمّى الآخر وبْصان والجمع وبصانات، جمادى جمعه جماديات قال الفرّاء كلّ الشهور مذكّرة الّا جمادَيين تقول جمادى الأولى والآخرة ومنهم من يسمّى الأُولى حَنينا والجمع حنائن وأحنّة وحُنُن والآخرة ورنة الجمع ورنات، مسئلة أحَلّ السلم إلى ربيع أو جمادى فقيل لا يصحّ للإبهام

والأصحّ الصحّة ويحمل على الأوّل ، رجب جمعه أرجاب ورجاب ورجبات ويقال له الأصمّ اذ لم يكن يسمع فيه قعقعة السلاح لتعظيمهم له والأصبّ ومُنصِل الأسنّة وورد في فضل صومه أحاديث لم يثبت منها شيء بل هي ما بين منكر وموضوع ، شعبان جمعه شعابين وشعبانات ومنهم من يسمّيه وَعِلا والجمع أوعال ووعلان لم يكن النبيّ صلّعم يصوم شهرا كاملا بعد رمضان سواه ويحرم الصوم اذا انتصف ان لم يصله بما قبله ، رمضان مشتقّ من الرمضاء وهي شدّة الحرّ وجمعه رمضانات وأرمضة ورماض قال النحاة وشهر رمضان أفصح من ترك الشهر قلت روى ابن أبي حاتم بسند ضعيف عن أبي هريرة قال لا تقولوا رمضان فانّه من أسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان ومن العرب من يسمّيه ناتقا والجمع نواتق ، شوّال جمعه شواويل وشواول وشوّالات وكان يسمّى عاذلا والجمع عواذل ، عقد النبيّ صلّعم على عائشة وتزوّج بها فيه وكانت عائشة تستحبّ النكاح فيه وهو أوّل أشهر الحجّ ، ذو القعدة وذو الحجّة في أوّل كلّ منهما الفتح والكسر وفتح الأوّل وكسر الثاني في أفصح من العكس وجمعهما ذوات القعدة وذوات الحجّة وكان يسمّى الأوّل هُواعا والجمع أهوعة وهواءات والثاني بُرَكا والجمع بُرَكات ، (فائدة) أخرج ابن عساكر من طريق الأصمعيّ قال كان أبو عمرو بن العلاء يقول انّما سمّى المحرّم لأنّ القتال محرّم فيه وصفر لأنّ العرب كانت تنزل فيه بلادا يقال لها صفر وشهرا ربيع كانوا يربعون فيهما وجماديان كان يجمد فيهما الماء ورجب كانوا يرجبون فيه النخل وشعبان تشعّبت فيه القبائل ورمضان رمضت فيه

الفصال من الحرّ وشوّال شالت الابل بأذنابها للضراب وذو القعدة قعدوا فيه عن القتال وذو الحجّة كانوا يحجّون فيه وإنّما سُقْنا هذه الفوائد هنا لأنّها مهمّة ولا يليق بالكاتب والمؤرّخ جهلها، وبالله التوفيق، آخر الكتاب،

والحمد لله الملك الوهّاب ☆

VARIANTEN.

٣, 18 B^1 فيون, B^2 تنون, T قسور.

B^1 فيسون, B^2 قنون, T قاسيون.

18. 19. B^1 statt منخر: مَهَبّ cf. Cazwînî ʿAǵâib p. ٩٥; B^2 مخرج.

19. B^1 T الريح الجنوب.

20. B^1 من قيون, B^2 فى زيتون, T Lücke.

٤, 7. B^1 الحسن بن الحسن.

11. B^2 سفيان cfr. ٧, 4, T شعبان, B^1 Lücke.

٥, 5. B^1 الفربرى, B^2 الزهرى, T الزبيرى, cfr. Ḥuffâdh IV, 54.

15. B^1 بن (محمد), B^2 ابن, T. عن.

17. B^1 عن سبرة, B^2 عن ابى سبرة, T عن ابن سبرة (ابن ابى سبرة cfr. Belâḏorî passim).

٦, 1. B^1 T مهاجره.

٧, 5 6. statt B^1 الصوفى — يعقوب hat T nur: البخارى, B^2 الطحاوى فى تاريخه (vgl. Wüstenfeld, Geschichtschreiber N. 102).

10. B[1,2] الآتى, T الثانى.

21. T محلّه, B[1] مجمله, B[2] محمله; B[1] statt صك Lücke.

٨, 5. B[1] عصام.

6. B[1] ابو بحر, B[2] ابو محب, T ابن بكر.

10. B[1,2] الكذابين.

٩, 3. B[1] للحال statt للحمل.

١٠, 8. B[1] وصفه متقدم, T وصعه للنفدم.

١١, 15. Codd. الادنيين.

١٢, 19. T يوم أخذ ولا عطاء فيه, B[2] يوم لا أخذ ولا عطاء فيه.

20. T تزويج وباه.

١٣, 2. B[1,2] فنعم.

4. B[2] سترجع بالتجارة والشراء, T فرجع بالسلامه والهنا.

6. B[1,2] يوما, T منكم.

7. B[1,2] حاج, T حاجة (contra metrum).

B[1], T فإنّ, B[2] ففيه.

8 B[2] T تزوج (contra metrum).

B[2] fügt noch bei:

وهذا العلم لا يعلمه إلّا نبىّ أو وصىّ الأنبياء

17. B[1] ولا طيره ولا هامه und am Rand ولا صعر.

١٤, 13. T عوازل, عاذلا.

Muzhir, Ǵamᶜ al-Ǵawâmiᶜ, Ḫusn al- Muḥâḍara, Târîḫ al-Ḫolafâ etc.

Nur noch einige Bemerkungen: p. ٢, 4. 5 ist auffallend, dass die grosse Chronologie Bîrûnîs ganz ignoriert ist; ٢, 18 kann der قيون nichts anderes sein, als der גיחון Genes. 2, 13 nach der griechischen Form Γεών, Γιών, wie der فيشون (oder فيسون) der פישון Φισών ist; ٥, 2 würde man statt القلزميّ eher الحضرميّ erwarten, wie er 4 mal bei Belâḏorî vorkommt. Zu ٥, 19 ff. vgl. Bîrûnî Chronologie ٣٠, 4 ff.; zu ٧, 19 ff. ibidem und Hamzae Ispahanensis Annales ed. Gottwaldt ٧. Zu p. ١١ und ١٢ (Wochentage des Heidentums) vgl. Bîrûnî Chronologie ٩٤; Muzhir I. ٢٢١; Lisân el-ᶜArab V. 360, VI. 106, XVII. 231; Ibn Hišâm ed. Wüstenfeld II. 91. Zu p. ١٣, 2 ff. vgl. Cazwînî I. ٩٩; Subᶜijjât (Tûnis 1863) ٣١.

Tübingen, 28. Juli 1894. Dr. Chr. Fr. Seybold.

im J. 1160 = 1747 (vgl. Ahlwardt, Verzeichniss der Arabischen Handschriften, zu N. 1451) wohl von einem Türken recht flüchtig kopiert; besonders die Eigennamen sind oft phantastisch verdreht, so dass z. B. aus dem berühmten الزهرىّ ٢, 11 ein الرقصرى geworden ist. Trotzdem leistete sie in einzelnen Fällen gute Dienste, sie ist defect und bricht mit dem Worte ومكاريم ١٣, 10 ab.

Dieser kleine chronologische Tractat trägt den gleichen Charakter enzyclopaedisch-kompilatorischen Arbeitens an sich, wie wir es bei Sujûṭî überhaupt gewohnt sind: wir haben viel und vielerlei auf engen Raum zusammengedrängt; so ziemlich alles findet sich schon bei früheren Schriftstellern, allein da viele derselben für uns verloren sind, so hat uns Sujûṭî gar manches recht Wertvolle erhalten. Seiner Methode gemäss will er auch hier alles durch Anführung von Gewährsmännern stützen, worin er ja das Neue und Originelle seiner literarischen Production sieht: auf alle Gebiete will er die bei der Tradition aufgekommene und speziell kultivierte Methode übertragen, vgl. Goldziher, Zur Charakteristik Gelâl ud-dîn Us-Sujûṭî's und seiner literarischen Thätigkeit. Wien 1871. Eine eingehendere Charakterisierung des ganzen literarischen Schaffens Sujûṭî's und der Gesichtspunkte, auf die es unserem so überaus fruchtbaren Polyhistor und Enzyclopädiker der späten mohammedanischen Scholastik (Sujûṭî starb 911 = 1505) bei seinen Compilationen ankam, behalte ich mir vor: ausgegangen soll dabei werden von den grösseren Hauptwerken des Mannes, dem Itḳân,

Orient her und mag aus dem Anfang des 17. Jahrhunderts datieren.

Das gleiche Werkchen fand ich noch in: A Catalogue of the Bibliotheca Orientalis Sprengeriana, Giessen 1857, N. 29: „الشماريخ فى علم التاريخ Chronology by Soyúṭy. — Two copies, one def.“ So liess ich mir denn von der Königlichen Bibliothek zu Berlin die beiden Handschriften kommen: Die eine, B[1], ist enthalten in Cod. Spreng. 67, fol. 152 r.—155 r., und schliesst sich da unmittelbar an die Chalifengeschichte تاريخ الخلفاء von Sujûṭî an; fol. 155 v.—157 r. folgt noch die kurze lexicalische Abhandlung المُنَى فى الكُنَى und 157 v.—160 der Tractat بزوغ الهلال فى الخصال الموجبة للظلال, beide von unsrem Autor, mit der Unterschrift des ganzen, von derselben Hand deutlich und sehr klein geschriebenen Bandes: فى سابع شهر ربيع الاول سنة تسعمائة على يد كاتبه المسكين الذليل محمد بن احمد بن محمد الطويل. Somit haben wir vor uns eine alte Handschrift vom Jahr 900, also noch zu Lebzeiten Sujûṭî's geschrieben. B[1] ist die beste Grundlage für unsre Ausgabe geworden; doch mussten einige bessere Lesarten und Lückenergänzungen den andern Handschriften entnommen werden. Der Titel (rot) ist unmittelbar dem Schluss der Chalifengeschichte angereiht, am Rand aber wurde schief hinaufgeschrieben von der gleichen Hand لمولف تاريخ الخلفا الجلال الاسيوطى امتع الله من جوده الانام.

Die 2. Berliner Handschrift, B[2], ist enthalten in dem Sammelband Sujûṭî'scher und anderer Schriften Cod. Spreng. 490, fol. 19 v.—23 (ohne Titel), wie die meisten derselben

VORWORT.

Sujûṭî's chronologische Abhandlung wird nur kurz erwähnt bei Ḥ Ḫ IV, 69, N. 7636, sowie in den Verzeichnissen seiner Schriften bei Ḥ Ḫ VI, 678, N. 480 und in Sojutii Liber de Interpretibus Korani ed. Meursinge p. 12, 5; so auch bei Wüstenfeld, Geschichtschreiber der Araber N. 506 : 51) Rami palmarum de doctrina historiae. Ein Auszug aus dem Werkchen ist erwähnt bei Fraehn, Opuscula postuma I (ed. Dorn) 1855, p. 442: منتقى من شماريخ فى معرفة التاريخ auserlesene Bemerkungen aus (Soyuti's) Palmenzweigen über die Kenntnis der Geschichte 7 Bl. 8°.

Auf der Tübinger Universitätsbibliothek fand ich nun eine Handschrift, T, des Tractats, cfr. Wetzstein, Catalog arabibischer Manuscripte in Damascus gesammelt, N. 141: Collectaneum „1) Eine Abhandlung uber Geschichte von Gemal eddin (sic!) Sijûṭi, vollständig", d. h. fol. 1—6 vollstandig bis بليق (١٥, 3), das weitere durch Abschneiden verderbt. Die sehr kursive, der Vokale und vielfach auch der Punkte entbehrende Handschrift rührt von einem Schreiber im

Ǵalâl al-dìn al-Sujùṭî's

AL-ŠAMÂRÎḪ FÎ 'ILM AL-TA'RÎḪ

„DIE DATTELRISPEN UBER DIE WISSENSCHAFT DER CHRONOLOGIE".

NACH DER TUBINGER UND DEN 2 BERLINER HANDSCHRIFTEN

HERAUSGEGEBEN

VON

CHR. FR. SEYBOLD.



LEIDEN,
DRUCK UND VERLAG VON E J. BRILL
1894.

[illegible]

[illegible]